

التأثيرات السلبية لحروب الجيل الرابع على المجتمع

إعداد

أ.رانيا جمال حسن علام

باحثة ماجستير بقسم الاجتماع

كلية الآداب – جامعة دمنهور

أ.م.د. ناجي بدر إبراهيم

أستاذ علم الاجتماع المساعد قسم الاجتماع

كلية الآداب جامعة دمنهور

دورية الانسانيات - كلية الآداب - جامعة دمنهور -

العدد (64) - الجزء الثالث - يناير 2025

التأثيرات السلبية لحروب الجيل الرابع على المجتمع

أ.رانيا جمال حسن علام

ا.م.د. ناجي بدر إبراهيم

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن التأثير السلبي لحروب الجيل الرابع على المجتمع، وكيف تأثرت المجتمعات بالتحول التكنولوجي وانتشار الجرائم الإلكترونية كالتهديد والابتزاز الإلكتروني، والإرهاب الإلكتروني الذي احتل المواقع الإلكترونية وسيطر على عقول بعض الشباب، وكشفت الدراسة ايضا عن التطور التاريخي للحروب بداية من الجيل الأول للحروب الي الجيل الرابع من الحروب، والتعرف على مفهوم حروب الجيل الرابع وخصائصها، ووسائل حروب الجيل الرابع التي تهدد أمن المجتمع. واستعانت الباحثة بالدراسات السابقة للوقوف على اهم نتائج الدراسة وماوضحته هذه النتائج حتى تتمكن من استكمال نقطة البحث للوصول بها الى اهم الحلول وادق النتائج، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي لتحليل وكشف تاريخ الحروب وكيف بداءت وماهو التحول الذي ستصل اليه، ووضحت نتائج الدراسة إلى أن التغييرات التكنولوجية التي حدثت في المجتمع أدت إلى ظهور العديد من الجرائم المستحدثة والتي تسمى بالجرائم الإلكترونية، الإرهاب الإلكتروني، واصبحت المواقع الإلكترونية أكثر خطورة على الافراد نسبة إلى استغلال الهاكرز للضحايا من خلال اختراق الصفحات الشخصية وتهديدهم، وطلب أموال منهم.

bstract

The current study aimed to reveal the negative impact of fourth generation wars on society, and how societies were affected by technological transformation and the spread of electronic crimes such as electronic threats and blackmail, and electronic terrorism that occupied websites and controlled the minds of some young people .The study also revealed the historical development of wars, starting from the first generation of wars to the fourth generation of wars, and learning about the concept of fourth generation wars and their characteristics, .and the means of fourth generation wars that threaten the security of society The researcher used previous studies to find out the most important results of the study and what these results explained so that it could complete the research point to reach the most important solutions and the most accurate results. The study used the historical approach to analyze and reveal the history of wars, how they began, and what transformation they will lead to. The results of the study showed that the technological changes that occurred in society led to the emergence of many new crimes called electronic crimes, electronic terrorism, Websites have become a danger to individuals if they are used incorrectly, and no limits have been set for the spread of electronic Prince. Websites have become more dangerous to individuals as hackers exploit victims by penetrating .personal pages, threatening them, and requesting money from them

المقدمة :

تشير حروب الجيل الرابع إلى الصراعات والتنافسات التي تدور بين الفرق والأفراد عبر وسائل الاتصال الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث تتسم هذه الحروب بالتكنولوجيا الرقمية واستخدام الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي كوسائط للتأثير والتأليف والتحكم. تعتمد هذه الحروب على التلاعب بالمعلومات والتحكم فيها لتحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية معينة، مما يجعل فهمها ضرورياً لدراسة تأثير التكنولوجيا على المجتمعات والأفراد، تطورت وسائل التكنولوجيا في العصر الحديث وأصبح العديد من الأفراد يتقنها بشكل كبير مما أدى ذلك إلى محاولة الدول المعادية إلى خلق نظام ذهني افتراضي في دولة العدو بحيث يكون منتشرًا على كافة المستويات الاجتماعية، وقد أدى هذا التطور الملاحق للتكنولوجيا وظهور المعدات الرقمية والأجيال الجديدة من أجهزة الكمبيوتر إلى مضاعفة المخاطر والاعتداءات على الحريات الشخصية والعامة لذلك تعد التكنولوجيا سبباً رئيسياً في ظهور الحروب الإلكترونية التي استغلته الدول لتحقيق أهدافها ودعم مناطق الحرب فيها حيث تستخدم في هذه الحروب كل الأساليب الحديثة من أجل إسقاط الدول وإضعافها ويكون ذلك من خلال القرصنة الإلكترونية، التشويش على العدو، ونشر الشائعات والفتن فهذه الأمور جميعها تؤدي لاسقاط دولة.

وبالنظر إلى الماضي كانت الدول تخوض حروباً تسببت في الكثير من الخسائر النفسية والمادية فظهرت حروب الجيل الرابع حيث لا يتم فيها مواجهات مباشرة بين الدول لأن الدول لا تريد أن تتكبد خسائر كبيرة. وهي حروب غير نظامية تعتمد على أفكار ذكية كما تعد خليطاً من الحرب الثورية وحرب العصابات التي تسعى فيها الدول إلى استخدام العديد من التقنيات الحديثة في التكنولوجيا وليس استخدام أسلحة أو معدات، وظهرت هذه الحروب في أمريكا عام 1989 بهدف تدمير الدول وعدم استقرارها. وهي أيضاً من أقوى الحروب التي ظهرت في العالم وخطرهم في القضاء على الدول في وقت قصير.

وبالنسبة لحروب الجيل الرابع فهي نشأت من سلسلة متنوعة من الحروب التي تستهدف الأجيال ومن هذه الحروب حروب الجيل الأول، حروب الجيل الثاني، وحروب الجيل الثالث، ثم حروب الجيل الرابع

"حروب الجيل الأول" هي حروب تقليدية تتم مباشرة بين طرفين نظاميين وتعتمد على أسلحة بدائية مثل القوة والعضلات ومهارات الفرد المقاتل، ولانتقال من جيل إلى جيل أخرج من الحروب فلا بد أن يحمل في ثناياه من الجيل السابق. أما "حروب الجيل الثاني" تعرف بحرب العصابات هي شبيهة بالحرب التقليدية للجيل الأول من الحروب وتعتمد على

المدافع الحربية والطائرات والدبابات ويحدث فيها صراع مستمر كذلك هي اكثر دقة لانها تستخدم اسلوب المفاجأة في حدوث اكبر قدر من الخسائر في القتال وحدثت في امريكا اللاتينية وافريقيا و"حروب الجيل الثالث" تعرف بحرب المناورات او الحرب الوقائية تستخدم اسلحة حديثة وادوات تجسس، تتميز بالمرونة، استخدام الطائرات والصواريخ الموجهة بشكل خاص والحرب من وراء العدو، حدثت في دولة العراق، و طورها الجيش الالمانى في الحرب العالمية الثانية وبعد ذلك ظهرت "حروب الجيل الرابع" حيث قامت على التشكيك فى القطاعات الخاصة بالدولة كالجيش والشرطة والقضاء ونشر الفتن والشائعات، وتتبع هذه الحروب الحرب النفسية فى نظام الدولة واستخدمت العديد من الأساليب مثل (السايب التعلّم - بناء حركات - التشويش التكنولوجى) وتعتبر ايضا حروب الجيل الرابع من احد ملامح الثورة التكنولوجية ومع الاهتمام بها وانتشارها عالمياً ظهر العمل الارهابى، والجرائم الالكترونية وهما من مخاطر حروب الجيل الرابع التى سوف نركز عليه في هذه الدراسة.

كما ارتبط مفهوم حروب الجيل الرابع بظهور وسائل التواصل الاجتماعى وتطور الإعلام وأصبح الانتصار فى هذه الحروب لا يعتمد على العامل المادى بل يعتمد على العامل النفسى للطرف المهزوم وهناك اساليب وطرق اتبعتها الدول فى حروب الجيل الرابع وتتمثل فى التظاهرات بحجة السلمية ثم الاعتداء على المنشآت العامة والخاصة ثم التمويل الغير مباشر لإنشاء قاعدة إرهابية من خلال وسائل التواصل الاجتماعى والاعلام لتزوير الصور والحقائق.

ويشهد الواقع ان هناك انتشار لحروب الجيل الرابع فى العالم خاصة الدول العربية ومصر من الدول التى تعرضت لهذه الحرب فى ثورة ٢٥ يناير من خلال نشر الاخبار والشائعات وتزوير الحقائق

ومن هنا تحاول الدراسة التعرف على حروب الجيل الرابع من خلال إلقاء الضوء على انواع الجرائم الإلكترونية المهددة للأمن الاجتماعى ومن هذه الأنماط التى سوف نقوم بدراستها (الإرهاب الإلكتروني، انتهاك المعلومات وسرقتها، جرائم السب والقذف، الهاكرز، القرصنة الإلكترونية، الجرائم الابتزاز الإلكتروني، الفيروسات) فوسائل التواصل الاجتماعى والاعلام سبباً رئيسياً فى ظهورها وانتشارها كما تعتمد هذه الجرائم على الذكاء والخداع فى التعرف على مرتكبيها.

اولاً: مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في صعوبة فهم هذا النوع من الصراعات الرقمية وتأثيرها على المجتمعات وتحتاج الدول الى تحديات لمواجهتها.

تشمل هذه التحديات:

- نقص البيانات: قلة البيانات المتاحة حول حروب الجيل الرابع وتأثيراتها الاجتماعية يصعب على الباحثين فهمها بشكل كامل.
- تعقيد التفاعلات: تتضمن حروب الجيل الرابع تفاعلات معقدة بين الأفراد والمؤسسات والحكومات على الإنترنت، مما يجعل من الصعب تحليل وتفسير الأثر الاجتماعي لهذه الصراعات.
- التغيرات السريعة: يتطور المشهد السيبراني بسرعة كبيرة، مما يجعل من التحدي تتبع هذه التطورات وفهم كيفية تأثيرها على المجتمعات بشكل فعال.
- التحديات الأخلاقية: تثير حروب الجيل الرابع تحديات أخلاقية مثل الخصوصية والحرية على الإنترنت، مما يضيف تعقيداً إضافياً لدراساتها من منظور علم الاجتماع.

ثانياً: أهداف الدراسة :

- تسعى الدراسة الى توضيح عدة أهداف منها الهدف الرئيسي وهو التعرف على حروب الجيل الرابع وتأثيراتها السلبية على المجتمع.
- ويتفرع من الهدف الرئيسي أهداف فرعية:
- ١- تحديد المقصود بحروب الجيل الرابع.
- ٢- فهم كيفية تأثير التكنولوجيا الرقمية ووسائل الاتصال الحديثة على الهوية الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية، والتفاعلات الاجتماعية بين الأفراد والمجتمعات.
- ٣-لقاء الضوء على المفاهيم وثيقة الصلة بحروب الجيل الرابع.
- ٤- التعرف على التحديات والمخاطر الاجتماعية المرتبطة بهذه التطورات التكنولوجية.
- ٥- التعرف على الأسباب المؤدية لانتشار حروب الجيل الرابع.
- ٦- الكشف عن أنواع الجرائم الإلكترونية.

ثالثاً: أهمية الدراسة :-

ترجع أهمية الدراسة إلى أن حروب الجيل الرابع أصبحت من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمع نظراً لسوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خاصة مع انتشار الجرائم الإلكترونية وصعوبة اكتشافها والقضاء عليها، وبناء على ماسبق يمكن تحديد أهمية الدراسة كالآتي :

١- الأهمية النظرية :

من خلال توضيح وكشف وتحليل مخاطر حروب الجيل الرابع، وواقع علاقة حروب الجيل الرابع بالتكنولوجيا الرقمية، وكشف الدور الذي تقوم به الدولة فيما اذا كانت انظمتها

ومؤسستها تدعم مكافحة هذه الحروب ام لا، ونأمل ان تكون إضافة علمية يستطيع من خلالها الباحثون معرفة التعامل مع هذه الحروب وطرق اخرى لمواجهتها.

٢- الأهمية التطبيقية للدراسة :

تسعى الدراسة الى توضيح إلى أى مدى مخاطر حروب الجيل الرابع تؤدي إلى خلل في المجتمع، وتؤثر على الأمن الاجتماعي، وبالتالي التأثير على الافراد والمجتمعات من خلال نشر الشائعات واستغلال الجماعات الارهابية للافراد عبر منصات التواصل الاجتماعي، وأيضا الاستفادة من طرح هذه المشكلة أمام المسؤولين والخبراء المختصين في مجال الأمن السبيرياني للعمل على اقتراح حلول لهذه المخاطر.

رابعاً: الدراسات السابقة.

-دراسات تناولت حروب الجيل الرابع:

أولاً: الدراسات العربية:

زينب محمود عبد ربه " بعنوان" دور الجامعات المصرية في مواجهة مخاطر حروب الجيل الرابع لدى طلابها" ٢٠٢١.

ركزت مشكلة الدراسة على دور الجامعات المصرية في مواجهة مخاطر حروب الجيل الرابع. وهدفت الى تعريف مفاهيم وتشريعات حروب الجيل الرابع وماترتكز عليه هذه الحروب وضع اقتراحات لمعرفة دور الجامعة في مواجهة مخاطر حروب الجيل الرابع لدى الطلاب.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لعينة قوامها ٦٥٨ مفردة بين مختلف الكليات في الجامعة وتم تطبيقها على عينة عشوائية بين الطلاب وتوصلت الدراسة لعدة نتائج اهمها: ضعف الدور الذي تلعبه الجامعة في مواجهة مخاطر حروب الجيل الرابع .

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب من حيث دور الجامعة في مواجهة مخاطر حروب الجيل الرابع

2- داسة نفين ابراهيم محمد" بعنوان" المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات الدولة في مواجهة حروب الجيل الرابع "2020

تمثلت مشكلة هذه الدراسة في التعرف على المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات الدولة في مواجهة حروب الجيل الرابع.

وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على ماهية حروب الجيل الرابع، والكشف عن الوسائل المستخدمة في حروب الجيل الرابع، والتعرف على مخاطر حروب الجيل الرابع على الامن القومي، والكشف عن المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات الدولة في مواجهة حروب الجيل الرابع

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي على مستخدمى التكنولوجيا الحديثة. وتم تطبيقها على عينة قوامها 100 مفردة من الذكور والاناث.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج وهى:

ان اهداف حروب الجيل الرابع ادت الى زعزعة الاستقرار , وضرب الاقتصاد, واستخدام التكنولوجيا فى التنظيمات الارهابية, ونشر الشائعات والتشكيك فى القيادات السياسية.

ثانيا :الدراسات الأجنبية :

١-دراسة "توماس وهاميس" Thomas-Hammes بعنوان "الحرب الحديثة تتطور إلى الجيل الرابع واساطير اخرى 2005".

ركزت هذه الدراسة على حرب الجيل الرابع التى حدثت فى العراق وافغانستان باعتبارها شكل جديد من اشكال التمرد يسعى فيها صانعى القرار الى ان افكارهم الاستراتيجية غير قابلة للتنفيذ.

يمكن للقوة السياسية ان تهزم القوة الاقتصادية والعسكرية ويصعب هزيمة هذا النوع من الحروب

وغير الوطنية. ومن الناحية العملية تعمل حرب الجيل الرابع على كسر الارادة السياسية من الناحية التكتيكية. توصلت هذه الدراسة إلى أن الفوز يتطلب جهدا قويا من الدولة وتشمل عدة أنشطة وهى (السياسية-الاقتصادية-الاجتماعية-العسكرية) والولايات المتحدة الأمريكية لاتستطيع اجبار خصمها على خوض حروب التكنولوجيا القصيرة ولكن الاتجاه لخوض حروب الجيل الرابع

٢-دراسة "انتوليو جوزيف" Antolio "Joseph" بعنوان "حرب الجيل الرابع واساطير اخرى". 2005.

ركزت هذه الدراسة على حرب الجيل الرابع وخاصة الهجمات التى تحدث فى العراق وفى أنحاء العالم.

ظهرت معالم حرب الجيل الرابع فى الثمانينيات الخاصة بهذه الحرب تحدثت عن النظرية الخاصة بهذه الحرب حيث تم اكتشاف العديد من الاخطاء التى يجب الكشف عنها قبل ان تلحق الضرر بالتفكير التكنولوجى والاستراتيجى لأمريكا.

وتمثلت هذه الدراسة فى تطور حرب الجيل الرابع من خلال القوة النارية، المناورة، القوة البشرية التمرد سياسيا وعسكريا لاقناع صانعى القرار ان افكارهم غير قابلة للتحقيق. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الارهابيون استخدموا العديد من الاسلحة مثل المتفجرات واسلحة عالية التقنية، الطائرات. وتوصلت ايضا الى اهتمام مؤيدوا النظرية بتوقع المستقبل.

خامسا: الاطار النظرى للدراسة.-نظرية مجتمع المخاطر:

تعتبر نظرية مجتمع المخاطر من النظريات التي نالت اهتمام الكثير من الباحثين في الفترة الاخيرة نظرا لوجود الكثير من المشاكل التي تواجه المجتمعات.

كان من اوائل العلماء الذين تحدثوا عن نظرية مجتمع المخاطر اولريش بيك وهو من اشهر علماء الاجتماع ف المانيا قام بوضع قواعد اساسية لدراسة مجتمع المخاطر والتي من خلالها سيتم انشاء دراسات مستقبلية تساهم في وضع نظريات خاصة بمجتمعات مابعد الحداثة حيث ظهر مصطلح مجتمع المخاطر في منتصف القرن العشرين وهو مجتمع يبحث في كيفية ادارة المخاطر والوقاية والعلاج منها وقد اوضح في كتابه مجتمع المخاطرة الذي كتبه عام 1986 ويرى اولريش ان المخاطر هي نتاج لما يفعله البشر من اخطاء وكذلك المجتمعات التي نفت وجود الصناعة.

وتحدث ايضا انطوني جيندز في كتابه عالم منفلت ان مجتمع المخاطرة هي المجازفة التي يتم تقويمها فعليا بعلاقاتها بالمستقبل وهي القوة التي تدفع المجتمع للتغير .

والمخاطر نوعين عند جيندز وهما

مخاطر طبيعية ارتبطت بالطبيعة، ومخاطر بشرية تدخل فيها الانسان بارادته، وكذلك يتمتع الخطر بنفس القوة المدمرة للحرب وهي معدية وقادرة علي التغير فالخطر اصبح محل اهتمام جميع الدول حيث لاتستطيع أي دولة مواجهة الاخطار بمفردها فانتشار العلوم والتكنولوجيا يزيد من وجود الوعي لدي الافراد بالمخاطرة وتكون واضحة للجميع. ومما سبق فان الباحثة سوف تستعين بنظرية مجتمع المخاطر لتوضيح انعكاس حروب الجيل الرابع علي الامن الاجتماعي خاصة انه في ظل انتشار الجرائم الالكترونية في المجتمع قد يشكل خطورة علي كبيرة تهدد الامن الاجتماعي.

سادسا :الإطار المنهجي للدراسة.

سوف تعتمد هذه الدراسة على المنهج التاريخي نظرا لملائمته لموضوع الدراسة. سوف يساعد في وصف وتحليل واقع حروب الجيل الرابع، وايضا اعتمدت الدراسة علي مسح التراث وتحليل بيانات جاهزة من خلال تحليل حالات مثيرة للاستبصار وعمل مقابلات لمجموعة من الشباب الجامعيين، وعدد من المختصين في مجال الأمن السيبراني ومكافحة الجرائم الإلكترونية.

سابعاً :حروب الجيل الرابع.

١-التطور التاريخي للحروب.

١- الجيل الاول (حروب الدولة الكلاسيكية):

-يبدأ الجيل الاول من سنة 1648 الى سنة 1860,الحروب كانت تعتمد على تكتيكات الصف والعمود, التى زادت فى الحروب النابليونية ,كانت الحروب تتم بين دولتين بشكل واضح ومنظم .

حيث يرجع الفضل للجيل الاول من الحروب فى انه سبب لوجود النظام العسكرى فى ارض المعركة وايضا لوجود المكان الخاص بها والتنظيم لها ,وقد كان حروب الجيل الاول هى ظهورالتفرقة بين "المدنيين"و"العسكريين"فى جميع الاشياء التى تؤدى الى وجود ثقافة النظام

مثل : التحية والزي الرسمى والرتبة والتدرج الوظيفى.

-الجيل الاول من الحروب يعتمد بقوة على الاسلحة النارية والجنود لذلك كان التدريب للجنود امر هاماً بالاضافة الى قوة النيران التى لم تكن قوية بشكل كافى للحرب لذلك دبرالفرنسيون تكتيك قوى لحل مشكلة قوة النيران.

٢- الجيل الثانى (حروب الاستنزاف):

-اثناء الجيل الاول من الحروب طور الجيش الفرنسى شكل الحروب بزيادة قوة النيران وادخال نيران المدفعية غير المباشرة ,والتي تعتبر من اشكال الاستنزاف .ويمكن وصف مذهب الفرنسيين الخاص بالجيل الثانى من الحروب ان"المدفعية تنتصروالمشاة تحتل ".

-جاءت حروب الجيل الثانى بمنزلة ارتياح كبير للجنود ,لأنها حافظت على ثقافة النظام بالتركيز داخليا على القواعد والعمليات والاجراءات,وكانت الطاعة اكثر اهمية من المبادرة فى هذه الحروب.لان المبادرة لم تكن مطلوبة فى الواقع حيث كانت تهدد التزامن والتنسيق الذى يعتمد على هذا النوع من الحروب , وكانت الاوامر تنتشر من اعلى الى اسفل .وظلت امريكا تعتمد على طريقة حروب الاستنزاف "اي وضع الفولاذ على الهدف " التى تعلموها منهم الفرنسيين خلال الحرب العالمية الاولى وظهر ذلك فى الولايات المتحدة ,افغانستان,العراق,مع تطوير بسيط وهو حلول الطيران والقصف الجوى محل المدفعية كمصدر لقوة النيران.

٣- الجيل الثالث (الحرب الخاطفة)

- الجيل الثالث من الحروب مثل الجيل الثانى من الحروب وكلاهما نتيجة الحرب العالمية الاولى الا انها تطورت من قبل الجيش الالمانى ,وهى معروفة باسم الحرب الخاطفة او

حرب المناورة ان حروب الجيل الثالث لاتعتمد على قوة النيران والاستنزاف بل السرعة والمفاجأة والتشتيت الذهني والاضطراب الحركى فى صفوف العدو .ففى الهجوم من حيث الناحية التكتيكية,تسعى للدخول الى عمق العدووالاطاحة من الداخل والخارج بدلا من الاغلاق والتدميرفشعار حروب الثالث هو"الالتفاف والتدمير" ومن ثم يتجزأ جيش العدو.وفى الدفاع يكون التكتيك سحب العدو وقطع الامدادات عنه ,وتتوقف الحرب فى هذا النوع على من يحتفظ بخط متقدم فى ساحة المعركة .

-لايقصر التغيرفى هذه الحروب عن غيرها فى تغير التكتيكات فقط,وانما ايضا ثقافة قيادة الجيش ,حيث ان الاوامر نتيجة لما يطلبه الوضع فى المعركة وليس العملية ومن فنون الحروب كان الضباط فى الجيش الالمانى يعطون الاوامر لحل المشكلات التى لايمكن حلها الا عن طريق عدم تنفيذ الاوامر وهى شكل من اشكال التكتيكات العسكرية يتم فيها التركيز على النتيجة بدل الوسائل حيث انتقلت حروب الجيل الثالث الى الحروب اللامتناهية.

٤- الجيل الرابع للحروب(الحروب اللامركزية):

الحروب اللامتناهية هى حرب غير تقليدية,يطلق عليها "شكل متطور من التمرد" وتمثل اكثر التغيرات الجذرية فى انماط المواجهة منذ معاهدة سلام ستقاليا ,وهذا الشكل من الحروب يمثل عدم وجود التميز بين التفرة والسلام ,وعدم وجود ساحات قتالية لموقع المعركة ,ويختفى فيها التميز بين "المدنيين والمقاتلين",وقد تظهر فى المعركة اعمال تخريبية تحدث فى اماكن متعددة فى ذات الوقت,ويكون تاثير الثقافات فى هذه الحروب قوى.

-ويتضح فى اشكال اجيال الحروب ان الجيل الاول والثالث كانت الحرب بين الجيوش,ولم يسمح باذخال مدنيين فى الحرب وهذا يعنى ان الضررغير موجه لهم مباشرة.اما فى حرب الجيل الثانى كانت الحرب اقل فى الحاق الضرر بين "العسكريين والمدنيين".

-ويتضح ايضا فى حالات حروب الاجيال الثلاثة الاولى ان جميع حالات قصف المدن ماهو الا تكتيك يهدف الى خلق حالة من الرعب بين السكان المدنيين لاضعاف الدولة ,وفى هذه الحالة فشل هذا التكتيك وزاد من التمسك وزيادة العزيمة الوطنية بعد اى تفجير ارهابى .

كما ان الاجيال الثلاثة الاولى للحرب تهدف الى تغيير البنية السياسية للدولة بعد التغلب على قواتها المسلحةالتى توفر لها الحماية .اما فى حروب الجيل الرابع كان الهدف هو مهاجمة الهياكل الاساسية التى تواجه الحرب دون مواجهة عسكرية.

٢- مفهوم حروب الجيل الرابع.

ظهر مفهوم حروب الجيل الرابع فى اواخر الثمانينيات من القرن الماضى, فى اطار تفكير معاهد البحوث الامريكية فى انسب الطرق المواجهة للجماعات الغير نظامية "العدو" وكان اول ظهور للمفهوم على يد كل من ويليم ليند, جون شميت, جوزيف ساتون, جارى ويلسون عام 1989م.

بعد ذلك عاد ويليم ليند بمفرده للكتابة حول الموضوع فى مقال بعنوان " Understanding "fourth generation war".

يطلق على حروب الجيل الرابع الحروب اللامركزية واللامتماثلة والتي تعرف كما المفكر الصينى "سون تزو": "انه من الصعب ان تدخل فى حروب ضد قوة عسكرية اقوى بنفس الاسلحة المناظرة والبحث عن وسائل اخرى بهدف الحاق الضرر بالقوة الكبيرة وفى رايه استهداف الوحدة الاجتماعية فعند القضاء عليها يتم تحطيم الجيوش العسكرية. وقد عرفها "انطونيواتسيفاريا" الاكاديمى العسكرى الامريكى بانها: هى الحروب التى تعتمد على نوع من التمرد التى تستخدم فيه القوات غير النظامية كل الوسائل التكنولوجية, السياسية, الاقتصادية, الاجتماعية بهدف اجبار العدو عن التخلي عن سياسته واهدافه الاستراتيجية .

اما "ماكس ماينورج" المحاضر فى معهد الدراسات الاستراتيجية بكلية الحرب التابعة لامريكا يعرف تلك الحروب بانها: تلك الحروب التى تكون بالاكراه, وتعمل على افشال الدولة, وفرض واقع جديد يراعى المصالح الامريكية, ويهدم نظام واستقرار الدولة.

وتعرف حروب الجيل الرابع بانها هى الحروب التى تهدف الى تحطيم المؤسسات العسكرية او القضاء على قدرة الدولة, وانهاك الدول المعادية, والتاكل البطئ فى ارادتها من اجل اجبارها على تنفيذ القوة التى تستخدمها هذه الحروب, وكذلك افشال الدولة من خلال عمليات تنفذ فى الدول المعادية, حتى لاتقع تحت سيطرتها كاملة, مما يسهل ذلك سيطرة الجماعات الارهابية على هذه المنطقة, والتى ينطلق من خلالها العمليات الارهابية لضرب الدول المعادية فى الاقتصاد, والمؤسسات الحيوية.

كما تعمل على خلق حالة من التعقيد السياسى سواء كان على المستوى الدولى او المحلى بالاضافة الى ان هذه الحروب له تاثير على جوانب مختلفة, فمثلا الموقف الامنى فى موقف ما فى بلد له تاثير مباشر على الدولة, فالهدف من هذه الحروب هو احداث خلل فى العملية السياسية كما تهدف التنظيمات التى تستخدم هذه الحروب الى تحقيق نجاح سياسى

وليس عسكري والتركيز على صناع القرار والآراء الخاصة بهم من خلال التلاعب النفسى والاعلامى.

فحروب الجيل الرابع هى الحروب التى يكون احد اطرافها جماعة مقاتلة افاعل من غير الدول، وترتبط بظهور اشكال من القتال الغير النظامى، القائم على انهاك الخصم بطرق مختلفة عن طرق الجيوش الحديثة، وقد ورثت حروب هذا الجيل العديد من الحروب التى تسبقها، مثل المرونة واللامركزية، لكنها اتصفت فى الوقت نفسه بعدد من الخصائص الاضافية. ففى اطار حروب الجيل الرابع يختلط التخطيط الحربى بالسياسى، والمدنى بالعسكرى، والاستراتيجى بالتكتيكى، والاهم ان الشكل المركزى انتهى لشكل لامركزى.

فهى حرب امريكية الاصل، طورها الخبراء العسكريون بعد احداث 11 سبتمبر بعد ان وجدوا انفسهم فى مواجهة تنظيم ارهابى دولى ليس له جيش واضح، بل مكون من عناصر محترفة وله خلايا وامكانيات كبيرة باستهداف الدول التى تشكل اهداف تانى .

وهى حروب غير متماثلة لاتكون بين جيش واخر تستخدم فيه الدولة كل الوسائل والادوات المتاحة ضد الدولة العدو لاضعافها وانهاكها واجبارها على تنفيذ ارادتها دون تحريك جندى واحد حيث يستخدم فيه الاعلام والاقتصاد والرأى العام، وكل الادوات المادية والمعنوية .

٣- خصائص حروب الجيل الرابع:

تتمثل خصائص حروب الجيل الرابع فى:

١- خصائص اجتماعية:

الهوية والانتماء من الاهداف الرئيسية لهذه الحروب . الصراع فيها ليس صراع مباشر مع الحكومة ولكنه صراع ثقافات، تقلل الانسجام المجتمعى وتدمر الروابط المجتمعية .

ب- خصائص سياسية :

كسر الانتماء الوطنى وزعزعة الاستقرار، تجهل من مواطنى الدولة هدفا للارهاب، تعمل على صعود كيانات غير حكومية تحظى بولاء كبير، الدعاية والاعلان فى التأثير على عقول صناع السياسة.

ج- خصائص عسكرية :

هى كسر لاحتكار الدولة للحرب عبر ضرب الاهداف الحيوية دون مواجهة ظاهرة، تشن من قبل جيوش غير نظامية على الدول لاعلاقة لها بالحدود السياسية

او الجغرافية، الارهاب والترويع، غياب الصفة المباشرة لشخص جندى العدو، اضعاف العدو واجباره على الاستسلام وتهديد الاستقرار وكسر معنويات الشعب والجيش للدولة.

-القرصنة الالكترونية :وتقع فى المستوى الاول من النزاع فى الفضاء الالكترونى وتتضمن القيام باعمال تعديل اوتخريب اوالغاء محتوى ومن امثلتها القيام باعمال القرصنة للمواقع الالكترونية اوبتعطيل الحواسيب الخادمة من خلال اغراقها بالبيانات.

٤ - اشكال حروب الجيل الرابع التى تحدث الفضاء الالكترونى.

-الجريمة الالكترونية والتجسس الالكترونى :ويقعان فى المستوى الثانى والثالث وغالبا ما يستهدفان الشركات والمؤسسات .

- الارهاب الالكترونى:يقع فى المستوى الرابع ويستخدم لوصف الهجمات الغير شرعية التى تنفذها جماعة ضد اجهزة الكمبيوتر والشبكات ويمكن تعريف اى هجوم الكترونى بانه ارهاب الكترونى.

- الحرب الالكترونية:هى المستوى الاخطر للنزاع فى الفضاء الالكترونى وتعتبر جزء من الحرب المعلوماتية , وتهدف الى التأثير على ارادة الطرف المستهدف سياسيا وعلى قدرته فى عملية صنع القرار وكذلك التأثير بالقيادة العسكرية فى مسرح العمليات الالكترونية.

٥- وسائل حروب الجيل الرابع المهددة للامن الاجتماعى.

اصبحت الجماعات المعادية للدولة المصرية ,تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعى ,لترويج الاكاذيب والادعاءات الباطلة من اجل التأثير على الراى العام,ومحاولة لخلق الازمات بين المواطنين ,وحروب الجيل الرابع التى اكد عليها مجموعة من الخبراء اصبحت معتمدة على وسائل التواصل الاجتماعى لهدم الدولة ومن اهم وسائل حروب الجيل الرابع لهدم الدولة وهى:

اولا- الجرائم الالكترونية:

فقد ظهر نمط جديد من الجرائم,تجسد فى الجرائم الالكترونية التى اصبحت تمثل خطرا كبيرا على الافراد والمؤسسات وارتكاب جرائم بوسائل الكترونية جرائم تنصب على معلومات الحاسوب,ويستخدم لاقتوافها وسائل تقنية باستخدام تقنيات الحوسبة والاتصالات.

وتعرف الجرائم الالكترونية :تلك الافعال الاجرامية الناتجة باستخدام المعلوماتية والتقنية الحديثة المتمثلة فى الكمبيوتر فى مجال اعمال الحرب الهجومية يركز فى البداية على تدمير مراكز الحرب الالكترونية المعادية بما يتيح عمل اسلحة موجهة ,وتحقيق الدقة فى اصابتها لاهدافها ,وتستخدم نظم المعلومات المتطورة,ويجرى التخطيط لذلك مسبقا قبل بدء العملية.

١- مفهوم الجريمة الالكترونية :

تعرف الجرائم الالكترونية بانها تلك الافعال الاجرامية الناتجة باستخدام تقنيات المعلوماتية والتقنية الحديثة المتمثلة فى الحاسوب.

هى كل فعل غير مشروع يتم بتكنولوجيا الكمبيوتر اوداخل نظامه فقط. اوهى نشاط غير مشروع موجه لنسخ اوحذف اوتغيير الى المعلومات المخزنة داخل الكمبيوتر اوالتي يتم تحويلها.

ويعرفها العادلى بانها كل استخدام فى صورة فعل اوامتناع غير مشروع للتقنية المعلوماتية ويهدف الى الاعتداء على اى مصلحة مشروعة سواء مادية اومعنوية. وتعرف ايضا بانها سلوك انسانى غير سوى استخدم مجال التقنية لتنفيذه دون مراعاة للابعاد الدينية او الاقليمية. 28.

وتعرف ايضا بانها كل فعل اوامتناع من شأنه الاعتداء على الاحوال المادية والمعنوية يكون ناتجا بطريقة مباشرة اوغير مباشرة عند تدخل التكنولوجيا. كل سلوك غير اخلاقى يتعلق بالمعالجة الالية للبيانات اوبنقلها . هى كل جريمة يتطلب لاختراقها تقنية الحاسب لدى فاعلها . اوهى انفعالات سلوكية غير مرضية تتم بواسطة المجالات التقنية والالكترونية مما يؤدى الى اىذاء مادية اومعنوية للآخرين .

٢- صفات المجرم الالكترونى:

ليس هناك اتفاق على صفات مرتكبي الجرائم الالكترونية , الا ان هناك صفات مشتركة يجمع المختصون بانها توجد فى كل الاشخاص الذين تم التحقيق والقبض عليهم بتهمة هذه الجرائم

فقد اوضحت العديد من الدراسات بان متوسط مرتكبي هذه الجرائم تتراوح اعمارهم ما بين 14 سنة الى 38 سنة ومن الصفات المشتركة :

- شخص ذو مهارات فنية عالية متخصص فى الاجرام الالكترونى .
- شخص قادر على استخدام خبراته فى الاختراق والقرصنة.
- شخص قادر على تقليد البرامج او تحويل الاموال.
- شخص محترف فى التعامل مع الشبكات.
- شخص غير عنيف لان تلك الجريمة لاتلجأ للعنف فى ارتكابها.
- شخص يتمتع بذكاء حيث يمكنه التغلب على كثير من العقبات التى تواجهه اثناء ارتكابه الجريمة.

٣- انواع الجرائم الالكترونية.

هناك عدد من التصنيفات لانواع الجرائم الالكترونية والمعلوماتية جرائم الكترونية ضد النفس , وجرائم الكترونية ضد الاموال وهى:

الجرائم الالكترونية ضد النفس وهى :

التسبب فى الوفاة ,جرائم الاهمال والتحرىض على الانتحار ,قنابل البريد الالكترونى ونشر المعلومات المزيفة,الانتهاك الشخصى لحرمة الحاسب,استخدام الانترنت للترويج للدعارة ,الانحراف والحصول على صور وبيانات شخصية بطريقة غير مشروعة.

2-الجرائم الالكترونية ضد الاموال:

هى الجرائم التى تنال بالاعتداء اوالتهديد بالخطر للحقوق المالية .

ومن اهم تطبيقات هذه الجرائم فى نطاق الجرائم الالكترونية :

سرقة معلومات الحاسوب,سرقة البطاقات الائتمانية ,تزوير البريد الالكترونى او الوثائق والسجلات ,المقامرة عبر الانترنت,خلق برمجيات خبيثة وضارة ,جرائم الاحتيال والاختلاس عبر الحاسب .

جرائم الكترونية صنفت تبعا لمجالها فهناك جرائم صنفت تبعا لمرتكبها ,وتبعا لتنفيذها ,واخرى لغرض الاعتداء .

فقد اتجه الباحثون الى ان افضل تصنيف تبعا لغرض الاعتداء الذى اورده DavidIcove,PaulSerger,WilliamVonstouch فى مؤلفهم جرائم الكمبيوتر حيث تم تصنيف مجرمى المعلومات الى المحترفون والهاقدون .

-المحترفون:

التقنية كما تتميز بالتنظيم والتخطيط للانشطة التى ترتكبها ,لذلك فان هذه الطائفة تعد الاخطر بين مجرمى الكمبيوتر والانترنت فتهدف اعتدائهم على تحقيق الكسب المادى لهم اوللجهات التى كلفتهم لارتكاب جرائم الانترنت.

-الهاقدون:

هذه الفئة تتضمن عدم توافر اهداف واغراض الجريمة المتوفرة ,فهم لايسعون الى اثبات المقدرات التقنية والمهارية ولايسعون الى مكاسب مادية او سياسية ,انما يسعون الى الانتقام والثر كاثرتصرف شخص ما معهم ,لايتسم اعضاء هذه الطائفة بالمعرفة التقنية الحديثة ,وتغلب على انشطتهم استخدام الفيروسات والبرامج الضارة وتخريب النظم ,وانكار الخدمة وتعطيل المواقع المستهدفة.

وهناك تصنيف اخر للجرائم الالكترونية:

-القرصنة الالكترونية

ارتبط ظهور القرصنة واختراق رموز اجهزة الحاسوب مع ظهور الحواسيب الالكترونية ,وارتبط ايضا مع الاحداث التى غيرت سرية المعلومات .

فى عام 1971 اكتشف جون .درايبر بالتعاون مع جو انغارسيا وجود لعبة عبارة عن صفارة توضع هدية داخل حبوب يمكن تعديلها لترسل نغمة بتردد حوالى 2600 هيرتز وهى تعادل نفس تردد المستعمل من قبل خطوط الاتصالات الخارجية At&t لتدل على وجود خط رئيسى يسهل اختراقه فيمكن ارسال مكالمة خارجية عبره، وقطع الاتصال فى طرف واحد من الخط وبعدها فكر فى انشاء علب زرقاء تعمل على ارسال نغمات مختلفة من قبل شركات الهاتف وتم الحكم عليه ومنعه من العمل لمدة خمس سنوات بتهمة سرقة خدمة خطوط هاتفية.

-انواع القرصنة:

القرصان ذات القبة البيضاء يعرف بالهاكرز الاخلاقى .

القرصان ذات القبة السوداء يعرف بالهاكرز غير الاخلاقى .

القرصان ذات القبة الرمادية الذى يقوم باعمال قانونية ومساعدات امنية او اختراق مؤذى احيانا .

-مفهوم الهاكرز :

بداءت كصفة تشير لعبقرية مبرمجى الكمبيوتر وقدرتهم على ابتكار انظمة اكثر سرعة ومن اشهر هؤلاء المبرمجين "دينيس ريتش ,كين تومسون" اما الهاكرز لم يكن لهم وجود قبل 1981 حيث ظهر اول حاسوب انتاج شركة IBM لذلك عملية القرصنة كانت صعبة بسبب ان النسخ الاولى للحواسيب كانت ضخمة وتحتاج الى غرف كبيرة .

فى بداية الامر عرفت قرصنة الكمبيوتر بالكرارز الذين ينتهكون خصوصية الاخرين ولكن مع الوقت اطلق عليهم هاكرز ويرف الهاكر بانه شخص غامض ,يخترق مايشاء فى اى وقت ويكون له اعوان يساعدوه واعمارهم تتراوح ما بين 16-20 سنة.

والهاكرز هو شخص يستمتع بتعلم لغات البرمجة وانظمة التشغيل والتعمق فيها

وانواع الهاكرزهى:

١- المحترفون هم الفريق الاخطر لانهم يعتمدون على خبراتهم فى لغات البرمجة وعمل البرامج وليس تشغيلها وهدفهم المال .

٢- الهواة يعتمدون على برامج التجسس المتاحة عن طريق الشراء اوالتحميل وزرع ملفات التجسس لدى اجهزة الضحايا .

٣- الهكر الاخلاقى هو شخص يمتلك القدرة على الاختراق والحماية منه ولكنه يعمل بذلك على خدمة المجتمع ولايقوم بسرقة او تسريب اى معلومات.

٤- الهكر غير الاخلاقى يعتمد على التدمير ولايتخذ شيئا .

- مفهوم الاختراق:

هو القدرة على الوصول لهدف معين واقتحام الاجهزة بطريقة غير مشروعة عن طريق ثغرات النظام الحماية بهدف الحاق الضرر والتطفل على الآخرين ,وهذه الثغرات تكون فى المنافذ وهى بوابات للحاسوب على الشبكة العالمية تسمح لهم بالدخول . والمخترق هو الشخص ليس له علم باى لغة من لغات البرمجة ولكنه يقوم بالاختراق من خلال برامج اختراق موجودة على الشبكة مجانية ويعرف المخترق "بالكراكرز" وهو يقوم بالدمار دون ان يدري بما يقوم به.

- اسباب جرائم القرصنة الالكترونية :

حب التعلم

المنفعة المادية

اللهو والتسلية

الدوافع الشخصية.

ثانيا :الارهاب الالكترونى.

ظهر الارتباط بين الارهاب وشبكة الانترنت بعد احداث 2001 ,وانقلت المواجهة ضد الارهاب المباشر الى شبكة الانترنت وبدأت تظهر نتائج هذه المواجهات لتبين ان جرائم الانترنت الارهابية حقيقية ومدمرة .

وكانت تقتصر الاعمال الارهابية فى الارهاب الالكترونى على اختراق المواقع الالكترونية العسكرية والمدنية واغفلت تماما الاستخدام اليومى للانترنت من قبل المنظمات الارهابية وتنسيق عملياته المتفرقة حول العالم واغفل ايضا ان الوجود الارهاب لشبكة الانترنت متفرق ومتنوع بصورة كبيرة .

ان الارهاب الالكترونى لا يختلف عن الارهاب التقليدى الا فى نوع الاداة المستخدمة . قدمت دننج Denning استاذة الحاسب الى بجامعة جورج تاون فى شهادتها امام اللجنة الخاصة بمتابعة الارهاب بمجلس الكونجرس بالولايات المتحدة عرضا مختصرا لنشأة الارهاب الالكترونى :

فى عام 1997 استطاع الاف المكسيكيين تدمير احد المواقع الالكترونية المتخصصة فى بيع مواد فيديو على الانترنت وذلك باغراقه بالاف الرسائل الالكترونية . فى 1998 استطاعت منظمة نمور تامليل ايلام فى سيرلانكا تدمير مواقع سفارات سيرلانكا بواسطة بعث مايقارب 800 رسالة الكترونية لكل سفارة .

فى عام 1999 استطاع احد المجرمين الارهابيين من اغتيال احد خصومه السياسيين وذلك بالدخول على ملفه باحد المستشفيات وتغير كمية العلاج الذى يصرف له واستطاع قتله .
فى عام 2001 قام القراصنة الصينيين بتدمير الاف المواقع الامريكية منها وزارة الدفاع ووزارة الخارجية مسببة الملايين من الخسائر وبعدها ظهر الارهاب الالكترونى بشكل صريح .

فى عام 2007 قانت امريكا بالتعاون مع الناتو فى ارسال فريق متخصص فى جرائم الارهاب الالكترونى الى استونيا لمساعدتها فى صد اى هجوم الكترونى .

١- خصائص الارهاب الالكترونى:

-لم يغير مسميات الارهاب التقليدى بشكل كبير والتى عادة ماتستخدم فى الجريمة الالكترونية ومن امثلتها :

متطفل "الهاكرز" قرصان يقتحم الحاسب بدون اذن .

مخرب "الكرارز" لديه القدرة على الاقتحام مع وجود دافع اجرامى.

المتطفل النشط قرصان يجمع بين التطفل والتخريب .

المخرب النشط قرصان الكترونى له دوافع سياسية وليس تدميرى "نشر الفيروسات"

-ينتمى الارهاب الالكترونى الى جماعة اهابية قامت باستقطابه لخبرات بانظمة الانترنت والحاسوب .

-صعوبة تعقب هذه الجريمة لسرعة اختفاء الادلة المادية وسهولة اتلافها .

-تنفذ بواسطة فرد او مجموعة من الافراد .

-المجرم الارهابى الالكترونى يتميز بقدرته على استخدام وسائل التكنولوجيا.

-بيئة مريحة ومتوفر جهاز إلكترونى.

٢- اسباب الارهاب الالكترونى:

تختلف اسباب الارهاب الالكترونى فى مدى تاثيرها باختلاف المجتمع المعتدى عليه تبعاً لاختلاف الاتجاهات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

-ومن اهم اسباب الارهاب الالكترونى:

١-اسباب اقتصادية:

تفاقم المشكلات والازمات الاقتصادية، فشل محاولات التعاون الدولى ،انتشار البطالة والديون اسباب شخصية:

مثل الاحباط والفشل فى تحقيق الاهداف ،حب الشهرة ،والرغبة بالظهور ،الشعور بالنقص،عدم الشعور بالانتماء للوطن .

٢- اسباب سياسية:

عدم المساواة وغياب الحكم العادل ,الظلم والاضطهاد والتهميش وانتهاك الحقوق,غياب الحزم فى انزال العقوبات ومعاقبة محترفى الاجرام .

٣-اسباب فكرية :

الفهم الخاطئ للاديان ,التشدد والقلق فى نشر الافكار والتعصب لدين معين .

٣- اهداف الارهاب الالكترونى:

زعزعة الامن والخوف بانظمة الدولة .

الاخلال بالامن المعلوماتى

الحاق الضرر بالبنية التحتية

اثارة الراى العام وجذب الانتباه

تجنيد ارهابيين جدد.

٤- مظاهر الارهاب الالكترونى:

عندما تم استجواب مدير ادارة الامن الداخلى فى الولايات المتحدة امام الكونجرس اعترف

بان الثورة التكنولوجية جعلت من جريمة الارهاب الالكترونى حقيقة واقعية .

ولمواجهة هذه الجريمة فانها تحتاج لدعم مالى لا يقل عن بليون دولار وكذلك دعم

متخصص فى علم تقنية المعلومات والبيانات .

من مظاهر الارهاب الالكترونى:

-انتهاك خصوصية الافراد ومواطنى الدولة وكبار مسؤوليها .

-سرقة معلومات وبيانات سرية وكشف هذه الاسرار وكشفها .

-حرمان مواطنى الدولة من خدمات مثل الماء والكهرباء والمواصلات والتعليم .

-تعطيل شبكات وانظمة المعلومات بواسطة توجيه الكثير من الرسائل مما يجعلها عرضة

للتوقف.

-التهديد الالكترونى كتهديد شخصيات سياسية اوتفجيرات فى اماكن عامة .

-التجسس وسرقة المعلومات من الافراد والمؤسسات والدول

-التعبئة وتجنيد الارهابيين,

الحصول على التمويل بواسطة البريد الالكترونى بدون ان يشعر المتبرع بانه يساعد جهة

ارهابية.

-مهاجمة المنظمات الارهابية الاخرى.

ثالثاً: تخريب المعلومات :

تتضمن الجرائم الالكترونية جريمة تخريب المعلومات ويقصد بذلك الاذى الذى وقع على المعلومات مثل اتلافها او تخريبها او الاذى الذى يتم تحقيقه باستخدام هذه المعلومات مثل عدم تمكين المستفيد من الوصول اليها , وتعتبر جريمة تخريب المعلومات من الجرائم الخطيرة وتكمن خطورتها في اثارها البالغة علي الجهات التى تتعرض لها والتخريب وتدمير الوسائط التى تحتويها ومن الوسائل التى تستخدم في هذه الجريمة تشفير المعلومات والاحتفاظ بمفتاح الشفرة وعدم الكشف عنه وتزداد حدوث هذه الجريمة كلما قل الانضباط والرقابة على الموظفين

رابعاً: تزوير البيانات:

هى من اكثر الجرائم الالكترونية انتشارا . ويتم تزوير البيانات من خلال ادخال بيانات مغلوطة الى قواعد البيانات او تعديل البيانات الموجودة بهدف ارتكاب الجريمة وهذا لايتطلب معرفة بالبرمجة ولكن يتضمن معرفة بسيطة بكيفية استخدام التطبيق ومن امثلة الدالة عليها تغير ارصدة الحسابات , تزوير المعاملات, التخريب, سرقة المخزون , تزوير المرتبات.

ثامناً: نتائج الدراسة والتوصيات.

نستخلص من هذه الدراسة اهم نتائجها وهى:

- اشارت الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين حروب الجيل الرابع والتكنولوجيا الرقمية حيث أن استخدام التكنولوجيا ادى إلى انتشار حروب الجيل الرابع واثّر تأثيرا سلبيا على أمن المجتمع من خلال ظهور العديد من الجرائم الإلكترونية كالتجسس والابتزاز والتجسس الإلكتروني.

- توصلت الدراسة إلى أن حروب الجيل الرابع سوف تأثر على المجتمع اقتصاديا من خلال زيادة النفقات العسكرية والتكنولوجية، وعسكريا من خلال تطور تطور التكنولوجيا العسكرية قد يغير نظام النزاعات ونتائجها، وسوف تزيد التوترات الاجتماعية والسياسية داخل الدول، وقد تثير قضايا حقوق الإنسان عند استخدام التكنولوجيا فى الصراع، وتؤثر ايضا في العلاقات الدولية اذا زادت التوترات التكنولوجية بين الدول.

- كما كشفت نتائج الدراسة عن خطورة الإرهاب الإلكتروني فقد اصبحت التنظيمات الارهابية أكثر قدرة على تنفيذ عمليات كبيرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتبادل المعلومات.

- كما كشفت نتائج الدراسة عن مخاطر الجرائم الإلكترونية التي تتمثل في الابتزاز والتهديد الإلكتروني وجرائم السب والقذف والتجسس واختراق الصفحات الشخصية، وكيفية مواجهتها من خلال وسائل الإعلام، الندوات التثقيفية، سن قوانين ووضع عقوبات مشددة على مرتكبيها، نشر الوعي الثقافي، تنشيط بعض الجهات للعمل على الرقمنة الحديثة ووضع الدولة خطة لمنع حدوث أي اختراق.

التوصيات :

- اهتمام مراكز البحوث الاجتماعية والجنائية ببحث ودراسة مخاطر حروب الجيل الرابع وتأثيرها على المجتمعات.
- نشر ثقافة الاطلاع والوعي بالتغيرات التكنولوجية والعمل على توافر مواد تدرس عن هذه المواضيع في المدارس والجامعات.
- اهتمام صانعي القرار والسياسة بالتأثيرات السلبية للجرائم الالكترونية والعمل على مواجهتها.
- وضع خطط استراتيجيه من الدولة لمواجهة حروب الجيل الرابع.
- التعاون بين وسائل الإعلام وجميع مؤسسات الدولة بتوضيح مخاطر حروب الجيل الرابع وتنشيط دور الوعي الثقافي في المجتمع.

المراجع.

المراجع العربية:

- ١- زينب محمود شعبان عبد ربه، دور الجامعات المصرية في مواجهة حروب الجيل الرابع لدى طلابها، مجلة جامعة المنيا، العدد ٢، ٢٠٢١.
- ٢- نيفين إبراهيم محمد، المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات الدولة في مواجهة حروب الجيل الرابع، مجلة كلية الاداب، جامعة المنصورة، العدد ٦٦، ٢٠٢٠.
- ٣- علم اجتماع المخاطر، بن عودة محمد، مجلة جامعة الجليلي كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، ٢٠١٨، ص ١٠، ٦.
- ٤- اولريش بيك، مجتمع المخاطر العالمي بحثا عن الامان المفقود، ترجمة علا عادل واخرون، المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٦، ص ٣٠.
- ٥- غادة محمد عامر، تطور الصراع الدولي وفق التقدم التكنولوجي وظهور الحروب الامتاثلة، مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠٢٠، ص ٢٣.
- ٦- سون اتزو، فن الحرب، ترجمة احمد ناصيف، دار الكتاب العربي، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٣٠-٣٣.
- ٧- جاك جوزيف اوسى، الحرب اللامتاثلة "الجيل الرابع من الحروب"، ٢٠١٥، متاح على <http://www.islamdaily.org>.
- ٨- احمد عز الدين، الجيل الرابع من الحروب، جريدة الوطن، ٢٠١٣/٣/٢.
- ٩- شريف عبد الرحمن، حروب الجيل الرابع بين الرواية الامريكية والمصرية، دار البشير للثقافة والعلوم، ٢٠١٥، ص ٢٦.
- ١٠- مميزات منظومة الحرب الالكترونية الروسية "كراسوخا"، اخبار الدفاع الوطني والتسلح، 2023/9/19، علي موقع: defese-ara.com.
- ١١- غادة محمد عامر، تطور الصراع الدولي وفق التقدم التكنولوجي وظهور الحرب الامتاثلة، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، ٢٠٢٠.
- ١٢- محمد الشوا، ثورة المعلومات وانعكاسها على قانون العقوبات، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٤، ص ٧.
- ١٣- محمود العادلي، الجرائم المعلوماتية، ورقة عمل مقدمة في مجال مكافحة الجرائم الالكترونية، عمان، ٢٠٠٦، ص ٣.
- ١٤- احمد السعيد، الجرائم في الانترنت، دار القلم، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٢٠.

- ١٥- محمد الدواس ,الجريمة المعلوماتية والالكترونية ,دار المعرفة، ٢٠٠٩، ص١٢
- ١٦-منصور بن صالح الجهيني,الجرائم المعلوماتية انواعها وصفات مرتكبيها ,المؤتمر الدولي الرابع للعلوم الاجتماعية ,الكويت ٢٠١٠، ص٦-٥.
- ١٧-سحر الرملاوى ,السرقه والاحتياال وغسيل الاموال والاستغلال الجنسى والتجسس,٢٠٠٣على WWW.alriadh.np.com
- ١٨- بشرى حسين الحمدانى ,القرصنة الالكترونية,دار اسامة للنشر والتوزيع ,الاردن - عمان، ٢٠١٤، ص١٤.
- ١٩-تقارير الكونجرس الولايات المتحدة الامريكية ,الارهاب الالكتروني، ٢٠٠٨
- ٢٠-سلامة محمد,جرائم الكمبيوتر والانترنت,المكتب العربى الحديث ,الاسكندرية مصر، ٢٠٠٧،
- ٢١-سلامة محمد,جرائم الكمبيوتر والانترنت,المكتب العربى الحديث ,الاسكندرية مصر، ٢٠٠٧،
- ٢٢-عبدالله عبدالعزيز العجلان,الارهاب الالكتروني ,مؤتمر حماية امن المعلومات فى قانون الانترنت.بدون تاريخ
- ٢٣-محمد سيد سلطان ,الحماية الدولية والقانونية للبنية الالكترونية من الجريمة والارهاب ,المؤتمر السادس لجمعية المكتبات والمعلومات,الرياض , ٢٠١٠.
- ٢٤-حسن طاهر داود,جرائم نظم المعلومات,مركز الدراسات والبحوث ,الرياض ٢٠٠٠، ص٣٩، ٤٥.
- ٢- المراجع الاجنبية.
- 1)Thomas:Hammes,modern war fare evolves into a fourth generation, national defense university washington, 2005
- 2)Antolio joseph, fourth generation war anothemyths, strategic studies institute, 2005
- 3)Hanle,D.J.On terrorimananliysis of terrorism as a from of warefare.Master thesis California:Naval Postgraduate school,(1987)
- 4)William S.LIND.Keith Nightengale.John F schmitt.Joseph W.Sutton.and Gary I.Willson,The . changing Face of War;in to .theFourthGeneration,Marine Corps Gazette,2001

- 5)William .S.Lind,Understanding Fourth Generation Warfare,Alabama;The Air University,AirWar College .Military review,2004
- 6)Antolio J.Echevarria ll,Fourth Generation and other .Myths,Strategic Studies Institute,2005
- 7)Thomas.Hammes
- 8)Insurgency ;Modern Warfare Evolves Into a Fourth generation, , .Strategic Fourm ,2005,available at ;<http://www.ndu.edu>
- 9) ,Williams,Lind
- 10)Understandingfourthgeneration war ,an article published at .military reviw, sep -2004
- 11)Terror On The Internet:the
- 12)newarena,the New
- 13) .Challenge,GabrielWeimar,UsInstitute Of PeacePress,2006
- 14)The Changing Face Of terrorism
- 15) .Rohan GanaratnaMichionm Eastern UniversityPress,2004
- 16)Black Ice;the invisblethreat of syber-terrorism dan Vernon mc .crow-hill professional,2003

